اولم نعتبره نحن في عداد الموتى قبل ان يعلن بوليس نيويورك نبأ وفاته ؟

كيف يمكن ان نرفض وجه راشد في مرايانا ، وهو الذي قضى عمره ينظم الايقاع لوجودنا ؟

صاح راشد ذات مرة :

« صـــدق
تعبت مـن الرثـاء
ماذا تريد
اتريد ان ارثي
الخيـــــول
ام الشـــــياه
ام الرثـــــاء »

وانا لست هنا لارثي الصديق ـ غيابه اليوم ، الرثاء لكافة الاحياء والمحتضرين العرب ، اما هو فقد حن الى الارض اكثر مني ومنكم ، فنعس بطريقته الخاصة . ويافا التي ارضعته « حليب البرتقال » قال ، والتي فطمته قبل اوانه فقضى عمرا يناديها ـ اليوم يافا وصلت شاطىء راشد ·

فهنيئا لراشد ·

واليوم يافا ولدت في جناح راشد·ها هو يقترب بجثته من حلمه بقدر ما نقترب نحن الباقين من الكابوس الذي خلفه لنا ·

فلندع الله ان تبل مياه يافا زهرة رأيناها تورق في جنب راشد الغائب فينا ، الحاضر هناك ، على اطفالنا تشهد « للفجر » الذي اعده راشد ·